سلطان ناجي ـ ترجمة
عدن، صحيفة الأمل، (6) حلقات، 1984م

وثائق سرّية بريطانية عن المناضل عبد الله الحكيمي تنشر لأول مرة **

سبق أن لفتنا إنتباه القراء الكرام إلى أن صحيفة الأمل حصلت على ترجمة لبعض الوثائق البريطانية المتعلقة بنشاط المناضل الشيخ عبد الله علي الحكيمي عندما كان مقيماً في بريطانيا قبل عودته إلى أرض الوطن.

و كان الباحث التاريخي المعروف الأستاذ سلطان ناجي قد عثر على هذه الوثائق في الآونة الأخيرة في لندن، فقام بجمعها و ترجمتها إلى اللغة العربية و خص (الأمل) بنشرها. هذه صفحات تاريخية جديدة، تنشر لأول مرة، تكشف جزء اً من نضال الوطنيين اليمنيين، كما تكشف المؤامرات الإستعمارية التي كان يتعرض لها هذا النضال.

تنشر هذه الوثائق كما هي بالنص، و دون أي تعديل يذكر.

ختم وزارة المستعمرات
المرجع : 78009/ 13/ 51
تشرش هاوس جريت سميث ستريت لندن ، أس دبليو 1
15/ يناير/ 1951م
سري
دجيون العزيز،

أرفق بطيه مذكرة أعطيت لي من قبل جه . أي . ثوماس من دائرة الشئون ا لإجتماعية بوزارة المستعمرات حول زيارة أخيرة قام بها إلى كارديف و محادثة أجراها هناك مع الشيخ عبد الله علي الحكيمي بشأن صحيفته (السلام) . و ستلاحظ أن الشيخ يرغب في نقل نشر هذه الصحيفة من كارديف إلى عدن و نحن ننوي الكتابة عن ذلك إلى القائم بأعمال الحاكم.

لعلك أيضا تجري تحريات عن الصحيفة العربية هذه و دعايتها المعادية لليمن و سأكون ممنوناً لأية ملاحظات ترغب في طرحها حول هذه المساءلة.

المخلص لك
(السير برنارد رايلي)

اتش . ايه . دجيون ، المحترم
وزارة الخارجية

قمت بزيارة لكارديف في 17يناير لمقابلة مختلف قادة الجالية العربية هناك بشأن المشاكل الإجتماعية المحلية.

و قد كان لي حديث طويل و مشوّق مع الشيخ عبد الله علي الحكيمي الذي يترأس جمعية اللواء و يمتلك الصحيفة العربية (السلام) . و قال لي الشيخ أنه ينوي نقل صحيفته إلى عدن و مرد ذلك

جزئياً إلى عدم تمكنه من الحصول على كميات كافية من ورق الصحف و أيضا بسبب شح ة في مصففي الحروف الأكفاء في هذا البلد. إن الذين يقومون بالصف حالياً هما إثنان من الطلاب اللذان قدما أما من شمال أفريقيا أو الشرق الأوسط و عملهما هذا يؤثر على دراساتهما. و قد واجهت الصحيفة صعوبات كثيرة في الحصول على رجال مدربين و تبقى وزارة الداخلية مترددة في السماح للأجانب بالانضمام إلى موظفي الشيخ و السبب في ذلك أنه في الماضي حاول الأجانب الذين سمح لهم بالمجيء إلى هناك للمساعدة في إنتاج الصحيفة حاولوا البقاء إلى ما بعد المدة المحددة في تصاريح الدخول.

سألت الشيخ فيما إذا كان سيمكنه تجنيد الموظفين المدربين في عدن و أكد لي أن ذلك لن يكون صعباً. إنه لا ينوي التوجه إلى عدن بنفسه لأنه أعتبر مسألة بقائه في كارديف ضرورياً لمجابهة نشاطات الشيخ حسن إسماعيل. و طبقاً لعبد الله علي فإن خصمه هو الممثل الشخصي لإمام اليمن و لديه تعليمات لخلق الفرقة في صفوف الجالية المسلمة في المملكة المتحدة.

و كان لدى عبد الله علي الشيء الكثير ليقوله عن الأحوال في اليمن و أعترف صراحة أن صحيفته تفرد حيزاً كثيراً للدعاية ضد الإمام. لقد أعطاني نسخة من أحدث عدد و أوضح مقالة قال أنها تتناول السياسة اليمنية و أستخلصت أن نبرة هذه المقالة معادية للإمام بشدة. سألته ما الذي يجعله يهتم هكذا بشئون اليمن فأجاب إن الشعبين في عدن و اليمن لهما الكثير مما هو مشترك وبما أن معظم العدنيين من أصل يمني فإنه طبيعي أن يهتموا بمشاكل (إخوتهم) . و أستطرد إلى القول أن الإمام طاغية أوتوقراطي و لا تحظى سياساته بتأييد من العامة الذين يأملون أنه ذات يوم سيتم تحريرهم من الطغيان و العبودية و هذا يمكنه تحقيقه فقط إذا عمل أصدقاء اليمن الحقيقيين كل ما وسعهم لكشف حقيقة الأوضاع هناك.

.....

* الشيخ عبدالله علي الحكيمي يمني وطني كان مقيماً بمدينة كارديف ببريطانيا ، من مؤسسي الجالية اليمنية فيها و رئيسها في الخمسينات من القرن العشرين، و صاحب و مؤسس جريدة السلام.

** نُشرت الترجمة على ست حلقات في الأعداد على التوالي (79، 80، 81، 82، 83، 84).